

بحار الأنوار

[323] إليه أمر المجرمين فيدعو إلى اجتناب أطوارهم، وفي عيوب النفس وآفاتهما فيدعو إلى الاقبال على إصلاحها، وفي أسرار العبادة وغاياتها، فيدعو إلى السعي في تكميلها ورفع النقص عنها، وفي رفعة درجات الآخرة فيدعو إلى تحصيلها، وفي مسائل الشريعة فيدعو إلى العمل بها في مواضعها، وفي حسن الاخلاق الحسنة فيدعو إلى تحصيلها، وفي قبح الاخلاق السيئة وسوء آثارها فيدعو إلى تجنبها وفي نقص أعماله ومعائبها فيدعو إلى السعي في إصلاحها وفي سيئاته وما يترتب عليها من العقوبات والبعد عن الله والحرمان عن السعادات فيدعو إلى الانتهاء عنها و تدارك ما أتى به بالتوبة والندم، وفي صفات الله وأفعاله من لطفه بعباده وإحسانه إليه بسوايق النعماء وبسط الإلاء والتكليف دون الطاقة، والوعد لعمل قليل بثواب جزيل، وتسخير له ما في السماوات والأرض وما بينهما إلى غير ذلك، فيدعو إلى البر والعمل به، والرغبة في الطاعات والانتفاء عن السيئات، وبالمقاييس إلى ما ذكرنا يظهر آثار سائر التفكرات والله الموفق للخيرات أقول: قد مضى بعض الاخبار في باب السكوت والكلام 6 - ل: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران عن يونس، عن رواه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أكثر عبادة أبي ذر رحمة الله عليه التفكير والاعتبار (1) 7 - مع (2) ل: في خبر أبي ذر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): على العاقل أن يكون له ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربه عزوجل، وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيما صنع الله عزوجل إليه، وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال (3) 10 - ما: المفيد، عن الجعابي، عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ياسين

(1) الخصال ج 1 ص 23 (2) معاني الاخبار: 334

(3) الخصال ج 2 ص 104، وبعده " فان هذه الساعة عون لتلك الساعات "